الشرطة تتعامل مع الحادث على أنه «عمل إرهابي» وتقتل منفذه

٤ قتلى بينهم شرطي وعشرون جريحاً في هجومٍ «دامٍ» طال محيط البرلمان البريطاني

قالت مصادر إعلامية: إن حصيلة ضحايا الهجوم الذي وصفته بـ«الدامي» في محيط البرلمان البريطاني بالعاصمة لندن ارتفعت إلى أربعة قتلى، إضافة إلى إصابة أشخاص آخرين يخضعون للعلاج من إصابات «مفجعة». في حين أكدت الشرطة البريطانية أنها تتعامل مع الهجوم على أنه عمل «إرهابي».

وكانت وكالة «برس أسوسييشن» البريطانية للأنباء قد قالت في وقت سابق إن امرأة قتلت كما أصيب آخرون، البعض منهم جراحه خطيرة للغاية جراء الهجوم، بينما تناقلت وسائل إعلام صوراً لمدنيين مضرجين بالدم على جسر ويستمنستر قرب البرلمان.

ورجحت وسائل إعلام بريطانية أن يكون المهاجم بدأ العملية بدهس عدد من المارة فوق جسر ويستمنستر بسيارة قبل أن يوجهها لتصطدم بالسياج المحيط بحرم البرلمان، ومن ثم خرج الرجل من السيارة وهاجم أحد رجال الأمن بالسكين.

وتمكنت الشرطة البريطانية من قتل مطلق النار أمام مبنى البرلمان، بينما تضاربت الأنباء حول عدد الجرحى جراء الحادث.

ونقلت وكالة «رويترز» عن خدمة إسعاف لندن أن ما لا يقل عن ١٠ أشخاص تلقوا علاجاً منها على خلفية الهجوم، في حين قالت مصادر دبلوماسية فرنسية للوكالة: إن ٣ تلاميذ من فرنسا أصيبوا جراء الهجوم.

وهرعت سيارات الإسعاف وعناصر من الشرطة إلى محيط البرلمان وفرضت حوله طوقاً أمنياً، فيما قال الإعلام المحلي: إن فرق تفكيك الألغام وصلت إلى موقع الحادث لتفقد السيارة التي نفذت بواسطتها عملية الدهس.

وأعلنت شرطة لندن أنها فتحت تحقيقاً شاملاً في قضية هذا الهجوم، مشددة على أنها تتعامل معه باعتباره هجوماً إرهابياً، وأشارت في بيان رسمي «أن هناك أشخاصاً تضرروا بالهجوم من بينهم رجال شرطة»، لكنها قالت: إنها لا تستطيع تأكيد حجم الإصابات التي تعرضوا لها.

ودخلت تعزيزات أمنية إلى البرلمان، بينما أمر الأمن النواب العالقين داخل المبنى بالبقاء في أماكنهم. وهبطت في حرم البرلمان مروحية إنقاذ أقلت طاقماً طبياً بدأ مباشرة بإسعاف المصابين.

وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت عن رئيس مجلس العموم البريطاني ديفيد ليدنجتون قوله: «إن الشرطة أطلقت الرصاص على مهاجم طعن شرطياً داخل محيط البرلمان، بينما أعلنت الحكومة البريطانية أن «رئيسة الوزراء تيريزا ماي» بأمان.

وعلقت جلسة مجلس العموم وطلب من النواب الذين كانوا يحضرون الجلسة البقاء بالداخل كما أغلقت محطة مترو ويستمنستر القريبة بناء على طلب الشرطة.

وأظهرت صور لوسائل إعلام محلية عدداً من الأشخاص يرقدون على جسر ويستمنستر وبعضهم ينزفون بشدة.

وذكرت شرطة لندن في تغريدة على «تويتر»: «تم استدعاؤنا عند نحو الساعة ٢,٤٠ بعد الظهر بعد بلاغات عن حادث عند جسر وستنمستر. ونعامل الحادث على أنه حادث إطلاق نار والشرطة في المكان»، وأضافت: «الضباط ومن بينهم ضباط مسلحون، متواجدون في المكان ويتعاملون مع الحادث».

وصرح موظف في البرلمان طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس»: «سمعت طلقات نارية بالتأكيد. وشاهدت شخصاً بملابس قاتمة يسقط أرضاً».

وعقب الهجوم، قالت وزارة الخارجية الأميركية: «نتابع عن كثب الوضع خارج البرلمان البريطاني، وقلوبنا مع المتضررين من الحادث، ونحن على استعداد لمساعدة السلطات البريطانية بأي شكل من الأشكال».

وأضافت: «السلامة والأمن لمواطني الولايات المتحدة في الخارج هو واحد من أهم أولوياتنا، وتقوم سفارتنا في لندن بمراقبة الوضع عن كثب، ونحن على استعداد لتقديم كل المساعدة لمواطنينا هناك».

وحثّت الخارجية الأميركية «الأميركيين في لندن على الاتصال بعائلاتهم لإعلامهم بأنهم بخير، وتجنّب الاقتراب من المنطقة ورصد الأخبار المحلية أو متابعة بيانات الأجهزة الأمنية للحصول على التحديثات».

بدوره قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب: إنه «تم إطلاعه على أنباء الهجوم الذي وقع أمام مبنى البرلمان البريطاني في العاصمة البريطانية لندن».

وقال ترامب أثناء دخوله اجتماعاً في غرفة روزفلت في البيت الأبيض: «أطلعت على آخر المستجدات في لندن»، مضيفاً: «هذه أخبار مهمة».

بدورها، قالت شرطة حماية الكونغرس الأميركي: إنها تراقب التطورات الدولية والمحلية عن كثب لتوفير درجات الحماية لمباني الكونغرس.

وبعد الهجوم دعت وزارة الخارجية الروسية مواطنيها في لندن إلى «توخي الحذر».

ويأتي الحادث في نفس اليوم الذي أحيت فيها بلجيكا ذكرى مرور سنة على أسوأ حادث إرهابي تشهده في تاريخها قتل خلاله ٣٢ شخصاً في تفجيرات انتحارية على مطار بروكسل ومحطة قطارات في العاصمة البلجيكية.

وكالات

انتشار لقوى الأمن وسيارات الإسعاف بعد الهجوم المسلح في جسر ويستمينستر في لندن (رويترز)

شهيد فلسطيني في قصف إسرائيلي شرق رفح

استشهد الشاب الفلسطيني يوسف شعبان أبو عاذرة وأصيب اثنان آخران فجر أمس في قصف مدفعي إسرائيلي استهدفهم شرق رفح جنوب قطاع غزة.

وأفاد أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة بأن الطواقم الطبية تمكنت من انتشال الشهيد أبو عاذرة وإصابتين من الحدود الشرقية لمحافظة رفح جنوب قطاع غزة إثر قصف مدفعي إسرائيلي استهدفهم شرق المحافظة، مضيفاً أن الشهيد من سكان مخيم الشابورة بمدينة رفح جنوب القطاع. وتحدثت معلومات عن تحليق لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية في المكان، وسمع أصوات إطلاق نار ودوي انفجارات. وتوغل محدود لـ٤ جرافات إسرائيلية شرق خان يونس انطلاقاً من موقع كيسوفيم العسكري. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أعلن في بيان له أنه «خلال الليل اقترب ثلاثة فلسطينيين من السياج جنوب القطاع بطريقة مشبوهة»، مشيراً إلى أنه «وبسبب الخشية من أن يكون الثلاثة قد عملوا على وضع عبوات ناسفة، أطلقت دبابات قذائف عليهم، وأصيب أحدهم أثناء محاولته الدخول إلى إسرائيل من قطاع غزة».

وكالات

«داعش» يلفظ أنفاسه الأخيرة في العراق

العبادي: القوات العراقية استطاعت إحباط مخططات الإرهاب الهادفة إلى تمزيق البلاد

الرئيس الأميركي دونالد ترامب ملتقياً نظيره العراقي حيدر العبادي في البيت الأبيض (رويترز)

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن العراق مقبل على مرحلة أفضل نتيجة الانتصارات التي تحققها القوات العراقية على تنظيم «داعش» الإرهابي.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن العبادي قوله في بيان خلال لقائه بالجالية العراقية في واشنطن أمس: إن «القوات العراقية استطاعت إحباط مخططات تنظيم داعش الإرهابي الهادفة إلى تمزيق البلاد».

وحول الوضع الاقتصادي أشار العبادي إلى أن العراق تمكن رغم الأزمة الاقتصادية وانهيار أسعار النفط من إدارة الأوضاع الاقتصادية وتسيير الأمور في البلاد.

وبدوره أكد وزير الدفاع العراقي عرفان الحيالي أمس أن بلاده انتصرت في حربها على الإرهاب وأن تنظيم «داعش» الإرهابي يلفظ أنفاسه الأخيرة».

وقال الحيالي في تصريح له في العاصمة الأميركية واشنطن وفق ما نقل موقع السومرية نيوز «بغداد انتصرت في حربها على الإرهاب وداعش انتهى وما تبقى من مناطق تحت سيطرته ستتم استعادتها بالكامل في وقت قريب».

وأضاف الحيالي: إن «تنظيم داعش لم يعد بإمكانه احتلال حتى مبنى صغير»، مشيراً إلى أن التنظيم المتطرف انتهى سواء في الموصل أم في المناطق الأخرى التي كان فيها، موضحاً أن ما تبقى من التنظيم يلفظ أنفاسه الأخيرة، ومحذراً من الخلايا النائمة التي ستبقى بعد دحره.

ويزور الحيالي واشنطن ضمن وفد يضم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بدعوة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

سانا – وكالات

متطلعاً لإعادة تأكيد التزامه القوي بحلف الناتو

ترامب يحضر اجتماع «الناتو» في بروكسل أواخر أيار المقبل

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيتوجه إلى العاصمة البلجيكية بروكسل في ٢٥ أيار المقبل لحضور اجتماع منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وأشار البيت الأبيض في بيان له أمس الأربعاء إلى أن ترامب يتطلع إلى الاجتماع مع نظرائه في حلف شمال الأطلسي لإعادة تأكيد التزامه القوي بحلف الناتو، ومناقشة المسائل الحاسمة للتحالف لا سيما تقاسم المسؤولية بين الدول المتحالفة، ودور المنظمة في مكافحة الإرهاب.

وحسب البيان سيلتقي ترامب الأمين العام للحلف ينز ستولتنبرغ في البيت الأبيض في ١٢ نيسان المقبل لبحث كيفية تعزيز التحالف لمواجهة التحديات التي تواجه الأمن الوطني والدولي. وهذه هي أول زيارة خارجية لترامب منذ انتخابه رئيساً للولايات المتحدة في تشرين الثاني ٢٠١٦.

ومن جهة ثانية، وجه وزير الخارجية الأميركي ريكس تيليرسون رسالة إلى قادة مجلس الشيوخ حثّهم فيها على التصديق على انضمام جمهورية الجبل الأسود أو «مونتينيغرو» إلى عضوية حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وأوضح تيليرسون في رسالته حسبما ذكرت وكالة «رويترز» أن هذا القرار سيصب في مصلحة الولايات المتحدة بشدة، مشيراً إلى أن عضوية الجبل الأسود في التحالف ستدعم تحقيق المزيد من التكامل والإصلاح الديمقراطي والتجارة والأمن والاستقرار مع جيرانها.

ويقضي الدستور الأميركي بضرورة موافقة ثلثي الأعضاء في مجلس الشيوخ للموافقة على انضمام أعضاء جدد لحلف شمال الأطلسي.

وكالات

وعد بلفور المشؤوم

نبيل الملاح

بعد أن زودني الباحث والمفكر الدكتور جورج جبور بالمذكرة التي أعدها حول فلسطين لمناسبة الذكرى المئوية لوعد بلفور، موجهاً رسالته إلى القمة العربية يدعوها أن تعلن أن وعد بلفور باطل بمقتضى القانون الدولي كما يتجلى خاصة في شرعة حقوق الإنسان، رغم ما أنتج من حقائق على الأرض، ومخاطبة الأمم المتحدة لكي تناقش كلمات وعد بلفور التي خطها قلم أصولي ديني فكان من نتائجها ليس فقط إهدار حقوق شعب فلسطين، بل إيقاف مسيرة تطور المنطقة الطبيعي باتجاه روح العصر وثقافة التنوير.

بداية أقول إن ذكرى مئوية وعد بلفور تأتي في مرحلة مفصلية في تاريخ العرب الحديث، بعد أن استعرت الحرب على الكيان العربي بكل دوله وأقطاره، وحقق المخطط التآمري الصهيوني الاستعماري تقدماً ملحوظاً في تفكيك هذا الكيان وخلق اضطرابات وفوضى في معظم أقطاره إن لم نقل جميعها.

لقد كان وعد بلفور إشارة البدء بتنفيذ المشروع الصهيوني الذي يهدف إلى السيطرة ليس فقط على فلسطين والمنطقة بأكملها، بل السيطرة على العالم برمته وللأسف لم تقم الدول العظمى والكبرى، التي تحكم العالم، بواجبها في إيقاف تمدد هذا المشروع، بل على العكس تماماً، دعمته وساندته ومكنته من الوصول إلى مراكز القرار في العالم كله!

وأدى ذلك إلى خلل كبير في النظام العالمي، الذي فقد توازنه ومصداقيته، وأصبح القانون الدولي في مهب الريح، ليحل محله «شرعة الغاب».

فمعظم قرارات مجلس الأمن بقيت حبراً على ورق، ما أدى إلى تفاقم الأزمات وزيادتها بشكل كبير وخروجها عن السيطرة.

إن التغيرات التي حصلت في العالم خلال العقود الأخيرة، والتي انبثق عنها ما سمي «النظام العالمي الجديد»، حملت في طياتها كثيراً من التساؤلات حول مدى تحقيقها للأمن والاستقرار في العالم الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتطبيق مبادئ الحق والعدل.

لقد جاءت «العولمة» لتحقق مصالح الدول الكبرى وتخترق الدول النامية والفقيرة لتفسد أحوالها ومصالح شعوبها، فكانت قوانينها التي فرضت على جميع دول العالم تحمي الأقوياء والأغنياء وتتجاهل مصالح الضعفاء والفقراء الذين يشكلون الأغلبية العظمى لشعوبها، وأدى ذلك إلى انهيارات مجتمعية ألغت الطبقة الوسطى التي كانت تشكل الأساس السليم للحياة السياسية والثقافية في الدولة والمجتمع.

وأستطيع أن أؤكد أن العالم وصل إلى طريق مسدود في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، ولابد من صياغة نظام عالمي جديد يسود فيه العدل والأمن والاستقرار والازدهار.

ولست متفائلاً بتحقق ذلك، بل إنني أرى أن العالم في طريقه إلى حرب عالمية لا يستطيع أحد توقع مداها ونتائجها.

أعود إلى موضوع وعد بلفور الذي انطبع في ذاكرتنا منذ نعومة أظافرنا أنه «الوعد المشؤوم»، وأقول إن ما دعا إليه الدكتور جورج جبور في غاية الأهمية، للتذكير بقضية العرب المركزية، في الوقت الذي يتعرض فيه العرب لأشرس حرب تستهدف هويتهم بعد أن استهدفت مشروعهم الوحدوي «المشروع القومي العربي» الوحيد القادر على مواجهة المشروع الصهيوني.

وأؤكد للعالم كله أن العرب حملوا عبر التاريخ الحضارة والسلام إلى العالم، وعندما حاربوا، كانوا يدافعون عن الحق ويسعون لاسترداد حقوقهم، وكانت رسالة الإسلام التي حملها النبي العربي محمد عليه الصلاة والسلام رسالة محبة وسلام وإخاء.

وسيبقى العرب على أرضهم متمسكين بهويتهم وانتمائهم الأصيل، رافعين راية السلام والمحبة، في الوقت الذي لم ولن يتخلوا فيه عن سيفهم للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم التي لابد من استرجاعها مهما طال الزمن.

وعلى إسرائيل ومن يدعمها أن يدركوا أن الحل الشامل والعادل وفق ما نصت عليه المبادرة العربية، هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام الذي لابد منه لتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم أجمع.

باحث ووزير سابق

البيانات المالية لشركة شـام للصرافة ش . م . م كماهي في 2016/06/30

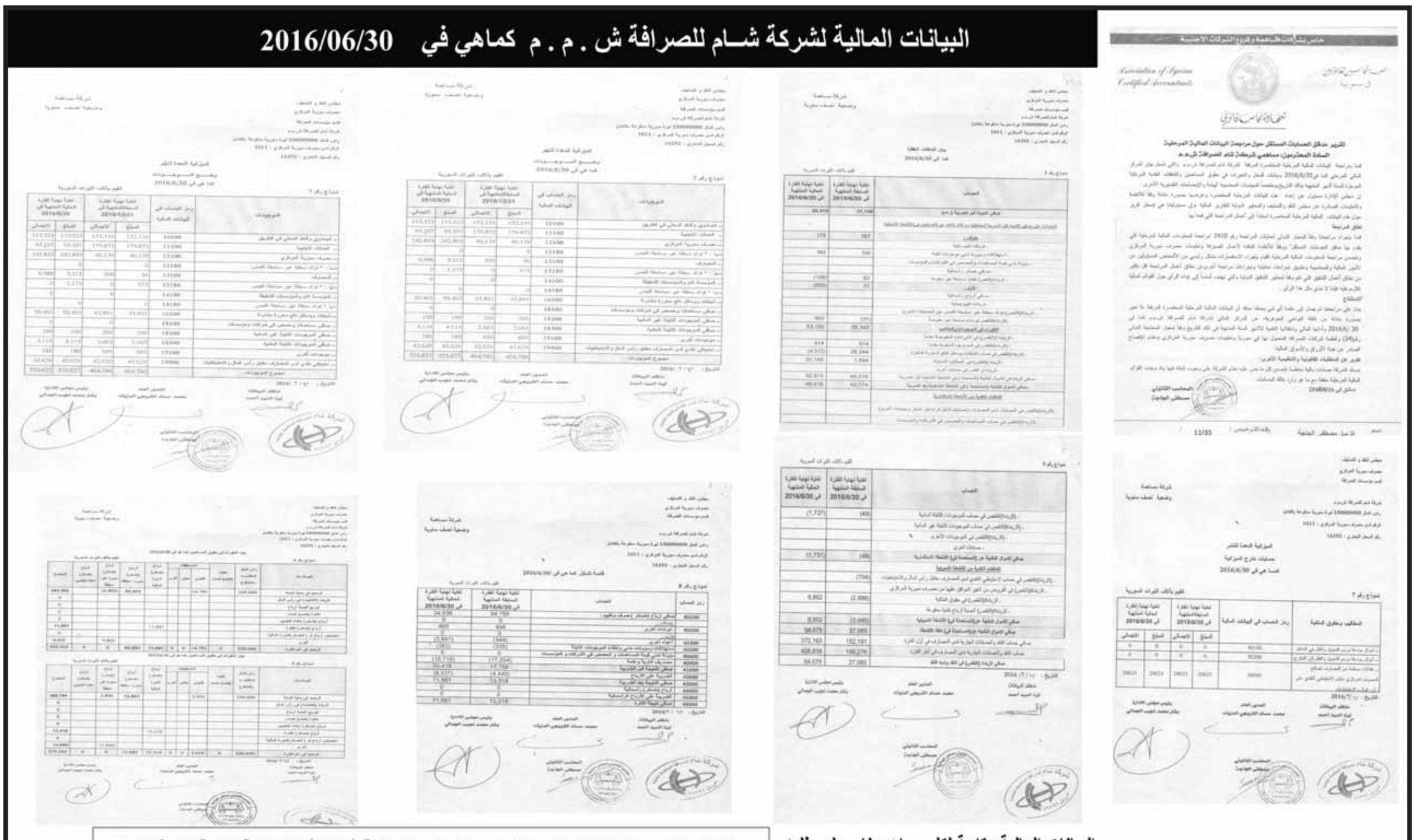

البيانات المالية متاحة لكل مساهم بناء على طلبه

يمكن الإطلاع على البيانات المالية وتقرير مفتش الحسابات على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية www.scfms.sy